أما الصعوبات الحادة التي تواجهها بريطانيا في ميدان ازمة الطاقة فمردها الى اعتبارات اخرى (من أهمها اضراب عمال الفحم) .

ـ **هولندا** هي البلد الاوروبي الوحيد الذي اعتبر معاديا نظرا لاصراره على مواقفه المتحيزة لاسرائيل وتبعا لذلك فقد تقرر حظر النفط العربي عنه كلية . ولذا فان من المؤكد ان هولندا كانت اكثر بلد اوروبي تأثر من اجراءاتنا النفطية . لا سيما وان هولندا تستورد اكثر من ثلثي وارداتنا النفطية من العالم العربي . وفي الاشهر الستة الاولى من هذا العام استوردت هولندا (٥٠) مليون طن كان منها (٣٤) مليون طن من العالم العربي (اي بنسبة ٦٨ ٪) ، حسب مجلة بتروليوم برس سرفيس ، عـــدد نوفمبر ١٩٧٣ .

الا ان لهولندا وضعا خاصا من الناحية النفطية فهي تستورد كمية من النفط الخام تزيد كثيرا عن احتياجات استهلاكها المحلي، ولكن جزءا من هذا النفط يفرغ في ميـنـــاء روتردام، الذي هو اكبر ميناء في اوروبا، ثم ينقل عبر هولندا الى بلدان اوروبية اخرى (لا سيما بلجيكا والمانيا الغربية التي تقدر نسبة النفط الواصل اليها عن طريق هولندا بحوالي ٣٠ ٪ من وارداتها النفطية) . كما أن لدى هولندا طاقة تكرير كبيرة ، تزيـــد كثيرا عن متطلبات احتياجاتها المحلية ، ولذا فانها تكرر النفط الخام المستورد ثم تعيد تصدير جزء كبير منه على شكل منتجات مكررة مستفيدة من فروقات السعر ومن كافة المزايا الاقتصادية المترتبة على صناعة تكرير مزدهرة .

وتقدر طاقة التكرير المتوفرة لهولندا بحوالي (١٤٦٠٠٠٠٠) برميل يوميا بينما لا يزيد استهلاكها المحلي عن (٧١٦٠٠٠٠) برميل في اليوم ، ومعنى ذلك انها تصدر ما لا يقل عن (٩٠٠٠٠٠٠) برميل يوميا من المنتجات المكررة(١٦).

ان مجموع الاستهلاك داخل هولندا كما ذكرنا يبلغ حوالي (٧٠٠) الف برميل يوميا او حوالي ٣٥ مليون طن سنويا ولكن من بين هذه الكمية ١١٦٢ مليون طن سنويا تمثل الوقود الذي تستخدمه السفن التي ترتاد موانىء هولندا ، والاستهلاك المحلي الحقيقي هو (٢٤) مليون طن في السنة . وحيث ان هولندا تستورد النفط أيضا من مصادر غير عربية ، اذ تقدر كميات هذا النفط غير العربي بحوالي ٣٥ مليون طن ، فمعنى ذلك أن كميات النفط التي ما تزال تصلها من مصادر غير عربية تزيد عن احتياجات استهلاكها المحلي وتغطي هذه الاحتياجات واحتياجات الوقود للسفن التي ترتاد موانئها(١٧). ولذا فان مخزون هولندا من النفط لم يكن قد مس بعد شهرين من بدء تنفيذ اجراءاتنا النفطية، حسب المرجع المتقدم .

الا ان قطع النفط العربي عن هولندا يصيب صناعة التكرير فيها والتي هي من جهة أساسا للتصدير ، بضربة قاسية كما انه قد أثر وسيؤثر تأثيرا بالغا على ازدهار ميـنـــاء روتردام الذي تمثل تجارة المنتجات البترولية ٧٠ ٪ من نشاطه(١٨) وهذه كلها عوامل ضغط هامة على هولندا ومن شأنها ان تلحق باقتصادها اضرارا كبيرة لا سيما كلمـــا طالت مدة الحظر ، وذلك رغم المحاباة التي تحظى بها من قبل الشركات النفطية العالمية التي ترسل اليها بشحنات نفط غير عربي كانت موجهة أساسا لبلدان اخرى ورغم تعهد الولايات المتحدة بمساعدتها في هذا المجال . ومقاطعتنا النفطية لهولندا درس فعال لكل بلد تسول له نفسه الانحياز الى العدو الصهيوني ومعاداة القضية العربية .

ـ البلدان الاخرى في اوروبا الغربية اعتبرناها دولا محايدة ولذا فاننا لم نطبق عليها الحظر الكلي ولكنها تأثرت بتخفيض انتاجنا النفطي وصادراته بالنسب المعروفة .

لقد خفضت الواردات النفطية لهذه البلدان في مرحلة اولى في حدود ١٠ ٪ الى ١٥ ٪ .